جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإجراءات الحد منها لدى طلبة جامعة ظفار من وجهة نظرهم

إعداد

د. ناصر بن عبد الله محروس الصيعرى
أستاذ مساعد بقسم العلوم الاجتماعية
كلية الآداب والعلوم التطبيقية –جامعة
ظفار– سلطنة عمان

تاريخ استلام البحث : ٢٤ يوليو ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٨ سبتمبر ٢٠٢٤م

المستخلص:

استهدفت الدراسة معرفة مدى الآثار الأكاديمية السالبة وإجراءات الحد منها عند استخدام طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار بسلطنة عمان وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ وأداة الاستبانة، بالتطبيق عينة بلغت نسبتها (٤١,٢٥٪)، من أصل (٤٠٠) طالبًا وطالبة الذين يمثلون مجتمع الدراسة، وخرجت الدراسة بنتائج متعددة، أهمها: ١– إن مدى الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي كان بدرجة متوسطة، وفق المتوسط الحسابي البالغ (٣,٢٦)، والانحراف المعياري (٠,٨٣). ٢– إن مدى الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي كان بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٠)، وبانحراف معياري قدره (٠,٥٢). ٣– أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة تجاه الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي تبعًا لمتغيرات الدراسة، وكانت النتيجة نفسها نحو الإجراءات المقترحة للتخفيف من تلك الآثار تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي. وأوصت الدراسة: بضرورة الاستمرار في البرامج التوعوية والفعاليات التي تنفذها الجهات المعنية من الجامعة وخارجها في حرم الجامعة لتقليل وخفض حدة الآثار الأكاديمية السلبية، كما توصي بإنشاء مجموعات شبابية على المواقع الإلكترونية تتبنى القضايا الأكاديمية للطلبة وما يؤثر عليهم في هذا الجانب، مع عقد ورش وبرامج تدريبية لهم لتعزيز أساليب ومهارات الأمن السيبراني، والحماية الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الآثار الأكاديمية السالبة؛ وسائل التواصل الاجتماعي؛ الإجراءات؛ طلبة جامعة ظفار

The negative effects of social media and measures to reduce it for Dhofar University students from their point of view

Abstract:

The study aimed to determine the extent of the negative academic effects and procedures to reduce them when using social work major students at Dhofar University in the Sultanate of Oman. Social media from their point of view; Its approach was the descriptive and analytical method. The tool was the questionnaire, with a sample of (41.25%), out of (400) male and female students who represent the study population, and the study came out with several results, the most important of which are: 1- The extent of the negative academic effects resulting from the use of social media by Dhofar University students was moderate. According to the arithmetic mean of (3.26), and the standard deviation of (0.83). 2- The extent of the proposed academic measures to mitigate the negative academic effects of Dhofar University students' use of social media was high, with a mean of (4.00) and a standard deviation of (0.52). 3- The study showed that there were no statistically significant differences at the level of statistical significance (a = 0.05) between the responses of the study sample towards the negative academic effects resulting from the use of social media by Dhofar University students, and the same result was regarding the proposed measures to mitigate those effects according to the gender variable. The study recommended: the necessity of continuing awareness programs and activities carried out by the concerned authorities from the university and outside it on the university campus to reduce and reduce the severity of the negative academic effects. It also recommends the establishment of youth groups on websites that adopt the academic issues of students and what affects them in this aspect, along with holding workshops and training programs. them to enhance methods and skills of cybersecurity and digital protection.

Keywords: negative academic impacts; Social media; procedures.

مقدمة:

يتميز العصر الحالي بتسارع التغيرات وتناميها بشكل يؤثر على القيم الاجتماعية والسلوكية والأيديولوجيات والتوجهات الفكرية للأفراد والمجتمعات، الأمر الذي يجعل المهتمين من الساسة والقادة والتربويين في بحث دائم عن حلول ومعالجات تقي مجتمعاتهم وأفرادها الآثار السلبية لهذه التغيرات، ومن تلك التغيرات انتشار استعمال شبكة الأنترنت وتطبيقاتها المتعددة في مفاصل الحياة وجوانبها المختلفة لدى فئات المجتمعات بكافة أطيافها وأعمارها.

فحسب إحصائية صادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠٢٢) أن مستخدمي الأنترنت في العالم في عام ٢٠٢٢ بلغ (٤,٧٤ مليار نسمة)، أي بما يعادل تقريبًا ٦٠٪ من مجموع سكان العالم؛ بعد أن كانت النسبة لا تتجاوز ٥٦٪ في عام ٢٠٢١م (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٢٢). ويُعزى ارتفاع نسبة المستخدمين للأنترنت؛ إلى التقدم في مجال انتشار شبكة الأنترنت، واستخدام الهواتف المحمولة في تصفح مواقعها، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي؛ التي أتاحت فرصا غير مسبوقة في التواصل المباشر بين الأفراد في جماعات افتراضية تتمكن من اللقاء بالصوت والصورة؛ وتؤثر تأثيرا مباشرا في الأفراد والأسر والدول، فما كان محظورا ومحذورا أصبح مباحا متداولا على منصات التواصل الاجتماعي، ولا تخفى آثارها الموجبة والسالبة، خاصة على فئة الشباب، ومنهم الطلبة في مختلف مراحلهم الدراسية.

وتشير الكثير من الدراسات السابقة إلى عدد من الآثار الأكاديمية السالبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلبة، ومنها: دراسة كل من القودة وبيومي (٢٠١٩)، والمجالي (٢٠٠٧) وسيمبا وهملتون (Sampasa-Kanyinga & Hamilton, 2015)، وبوبكين (Popkin, 2012)، وباتشين وهيند يوجا (Patchin & Hinduja, 2010)؛ وقد أوضحت هذه الداسات الآثار السالبة الآتية: ضعف الصحة النفسية والضيق والقلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية، والخرس الاجتماعي وضعف التواصل الواقعي مع أفراد المجتمع، وتدني التحصيل الدراسي للطلبة، والتسرب والانقطاع عن الدراسة والفصل الدراسي. وذكر الشراري (٢٠١٣) في السعودية أن ٦٧٪ من الطلبة الجامعيين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض غير الدراسة، بينما يقول سوراندر وآخرون (Sourander et al, 2010) أن ما نسبته ٧,٤٪؛ من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في مدارس بريطانيا يعانون من بعض المشكلات العاطفية، والمشكلات مع زملاء الدراسة، وصعوبات النوم، والرعب من المؤسسة التعليمية، والعديد من المشكلات الأكاديمية والسلوكية والاجتماعية والصحية والعقلية والأمنية والخلقية.

يضيف إسماعيل (٢٠٠٥) بعض الآثار التعليمية السالبة لدى الطلبة، منها: إضاعة الوقت، وانخفاض التحصيل، وإهمال المحاضرات والدروس العملية، ويذكر عبدالله (٢٠٢٢) أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التراجع في الأداء الأكاديمي بسبب تشتت الانتباه وقلة التركيز، لدى الطلبة الجامعيين في مصر، ويشير عبدالرحمن (٢٠٢١) في دراسته التي شملت بعض الجامعات المصرية إلى أن الطلاب الذين يخصصون وقتًا كبيرًا لوسائل التواصل الاجتماعي تنخفض درجاتهم الدراسية؛ نتيجة لتأثير التشتت الذهني لديهم، ويضيف محمد (٢٠٢٣) أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي مرتبط بزيادة مستويات الإجهاد؛ مما يؤثر سلبًا على التركيز والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين المصريين، كما يذكر أن الطلاب الذين يعانون من تشتت رقمي يظهرون ضعفًا في مهارات الدراسة وإدارة الوقت؛ مما ينعكس سلبًا على تحصيلهم الأكاديمي (محمد،٢٠٢٢).

وعلى المستوى المحلي في سلطنة عمان أشار الصوافي (٢٠١٥) إلى أن (٦٠,٧٪) من طلبة الثانوية يقضون الساعات الطويلة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دون رقابة الوالدين، وبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر اللذين شملتهما الدراسة، كما أوضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير (النوع، والتحصيل الدراسي) في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة. كما أوضح الهاشمي وآخرون (٢٠٢٠) أن نسبة امتلاك الأطفال للأجهزة الإلكترونية في السلطنة بمختلف أنواعها تبلغ ٩٩٪، من أطفال المدارس، وأن ٧٥٪ من الأطفال يمتلكون أجهزة هاتف نقال، وأن ما يزيد على ٤٥٪ منهم يمتلكون أجهزة حاسب آلي، و 35% يمتلكون أجهزة لوحية، و٥٪ يمتلكون أجهزة أخرى، وبينت الدراسة ذاتها أنّ أكثر من ٣٥٪ من أطفال المدارس يمتلكون ألعاب فيديو وغالبيتها مرتبط بالعنف والقتل والكراهية والعديد من الأفكار الدخيلة على مجتمعاتنا العربية. كما ذكرا البراشدية والظفري (٢٠١٨) أن التأثيرات الموجبة والسالبة على قيم المواطنة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في السلطنة كانت كبيرة بشكل عام؛ وإن كانت الغلبة للتأثيرات الموجبة أقوى من السالبة.

والملاحظ في السلطنة التزايد المطرد نحو التحول الرقمي؛ والتوجه العام لاستخدام التقنية الحديثة في مجالات الحياة المختلفة، وتزايد عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ومواقعها وتطبيقاتها المتعددة، كوسائط تخليص المعاملات؛ وللتعلم والترفيه والتجارة والإعلان والنشر وغيرها من التعاملات اليومية؛ مما تنجم عنه آثارٌ سالبةٌ على المجتمع عامة؛ وشبابه المتطلع للتقنية الحديثة خاصة؛ وبالتالي يحتم هذا التوجه على المهتمين ضرورة إخضاع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للدراسات والبحوث

العلمية التي تفند آثارها بقصد تدعيم الموجب منها؛ والحد أو التقليل من الآثار السالبة على الطلبة وخاصة الجامعيين؛ لأنهم عدة مستقبل المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية مرحلة الشباب التي تتسم بالاندفاع، والبحث عن كل جديد في الحياة، ونظرا لانبهار هذه الفئة بالتقنية الحديثة؛ وتطبيقاتها المختلفة، ومنها وسائل التواصل الاجتماعي التي استولت على اهتمام كثير من الطلبة، فقد أضحت جزءا لا يتجزأ من ممارساتهم اليومية، وبالرغم من إيجابياتها الكثيرة إلا أن آثارها السالبة تلمسها الأسرة والمدرسة والجامعة بل والمجتمع بأسره، ويحذر منها المهتمون والتربويون.

فقد بيّن الشهري (٢٠١٣) في دراسته أن مستخدمي تلك الوسائل من الشباب يميلون إلى العزلة وضعف العلاقات الاجتماعية والأسرية نتيجة تفضيلهم المجتمع الافتراضي على المجتمع الواقعي، بل وتمتد آثارها السالبة إلى المعتقدات الدينية واللغة، كما يتفق إيمري (Emery, 2011) مع الشهري في أنها تعكس صورة غير صحيحة عن المعتقدات الدينية للمتلقين، ودائما ما تكون صورة سالبة تؤثر على المتابعين لها؛ وتجعلهم يكونون توجهات عدائية نحو أنفسهم ومجتمعاتهم، ويشير كل من بدر(2015) في دراسته التي شملت بعض الدول الخليجية، ومحمد(2021) دراستها التي عنيت بأثر الوسائل لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في مكة المكرمة ، وفريد وإبراهيم وإسماعيل (٢٠٢٣) في دراستهم لدى طلبة الثانوية في محافظة الدقهلية إلى الجوانب الأخلاقية غير المرغوبة، وإلى الضعف التعليمي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي المجتمع العُماني أسهمت التنمية الاجتماعية والاقتصادية في حدوث انفتاحٌ ثقافيٌ وتكنولوجيٌ زاد معه استخدام منصات التواصل الاجتماعي في السلطنة؛ فقد ذكر موقع أثير في فبراير (٢٠٢٢) عن تقرير مؤسسة داتا ربيورتال للأبحاث–ومقرها سنغافورة– على موقعها الإلكتروني أن مستخدمي الإنترنت في سلطنة عُمان زادوا بمقدار ١٠٤ آلاف (٢,١ بالمائة) بين عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢، وأن نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي خلال العام ٢٠٢٢ بلغ ٤,٣٩ ملايين في يناير ٢٠٢٢، بما يعادل ٨٣,٢٪ من إجمالي السكان البالغ (٥,٤) خمسة ملايين وأربعمائة ألف نسمة؛ حيث زاد عدد المستخدمين بمقدار ٢٥٠ ألفًا بين عامي ٢٠٢١، و ٢٠٢٢. ويضيف الموقع ذاته أن تطبيق (واتساب) جاء في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام بنسبة ٩٢٪، يليه يوتيوب بنسبة ٨١٪، ثم فيسبوك بنسبة ٥٦٪، يليه إيمو بنسبة ٤٧٪، ثم إنستغرام بنسبة ٤٤٪، بينما وصلت نسبة استخدام تويتر إلى ٢٥٪، يليه سناب شات بنسبة ٢٤٪ مستخدمًا(موقع أثير، ٢٠٢٢).

وذكر الهاشمي وآخرون (٢٠٢٠) أن الهاتف المحمول يُعد أبرز الأجهزة التي يمتلكها ويستخدمها طلبة المدارس في سلطنة عمان بنسبة (٧٥,٦ %)، وأن (٩١,٧ %) من إجمالي عينة الدراسة؛ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه والتسلية، بينما تستخدمها للبحث العلمي ما نسبته (٨٨,٦٪)، كما أوضحت أن الآثار التعليمية والأكاديمية لوسائل التواصل الاجتماعي جاءت بالمرتبة الأولى، تليها الآثار الاجتماعية والنفسية، ثم الآثار الصحية، كما بينت أن هناك آثارا سالبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى فئات المجتمع؛ ومنهم أطفال المدارس، وطلبة الجامعات، كالتمرد والعنف والقلق وقلة الدافعية للتعليم، وأن الاختصاصين الاجتماعيين والنفسيين وأولياء الأمور يعانون من وجود بعض التحديات في عملية ضبط استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي (ص٣٥).

وأجرى المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٩) في سلطنة عمان استطلاع رأي هدف إلى التعرف على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة لدى العمانيين، والتأثيرات الإيجابية والسلبية لها، وأهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها العمانيون، والأوقات المفضلة للاستخدام، ومتوسط الوقت في استخدام كل منها، ومدى استخدام الأطفال لتلك الوسائل، والآثار المترتبة على استخدامهم لها لديهم، ومدى المتابعة الأسرية من عدمها، ومدى استخدامها في الأغراض التجارية أو الترويج لسلعة أو خدمة معينة، ومدى الثقة في وسائل التواصل كمصدر للمعلومة، حول الأحداث المهمة الجارية. وقد تم جمع بيانات الاستطلاع عن طريق المقابلات الهاتفية، وفق استبيان إلكتروني (**Computer Assisted Telephone Interviewing, CATI**)، خلال الفترة من 3 إلى 13 مارس ٢٠١٩، وبلغ حجم العينة (١٥٠٣) مواطنًا عمانيًا في الفئة العمرية (١٨سنة فأكثر)، شملت جميع محافظات السلطنة، ومختلف المستويات التعليمية والأكاديمية، والذكور والإناث، وكانت أهم نتائجه ما يلي:

- 94% من العُمانيين يمتلكون أو يستخدمون إحدى وسائل التواصل الاجتماعي، وأكثرها انتشارًا حسب الترتيب: الواتس آب(93%)، واليوتيوب (٧١٪)، والإنستجرام (٥١٪)، ويمضون 6 ساعات في المتوسط يوميًا في استخدامها، بينما المساء (من الساعة ٨:٠٠– ١٢:٠٠) هو أكثر الأوقات استخدامًا.
- أهم أسباب الاستخدام، هي: التواصل مع الأهل والأصدقاء بنسبة (٩١٪)، والتعرف على الأحداث الجارية (٤٧٪)، والترفيه والتسلية (٢٨٪)، وأن (٣٣٪) من العينة يستخدمونها في الشراء

أو البحث عن سلع وخدمات، و19 % منهم يستخدمونها في البيع والترويج للسلع والخدمات، وأكثر التطبيقات استخدامًا للأغراض التجارية هي الواتس آب والإنستجرام،

- السن المناسب لاستخدام وسائل التواصل اجتماعي كما ترى العينة أن يتراوح بين ١٣–١٧ عامًا، إلا أن الاستطلاع بيّن أن 14% من الأطفال العُمانيين أقل من 13 سنة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، وأكثر الوسائل استخدامًا بين الأطفال هي :يوتيوب، واتس آب، وإنستجرام، وأن ٧٦٪ من الأطفال أقل من 13 سنة يتابع أولياء أمورهم حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي، مقابل 7 % لا توجد أية متابعة أسرية لحساباتهم على الإطلاق.
- ويعتقد واحد من كل خمسة عُمانيين أن لوسائل التواصل الاجتماعي أثراً سالبا على حياته الاجتماعية والعملية، وأن ٨٢٪ من العُمانيين يعتقدون أن هناك أثًرا سالبا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال أقل من 13 سنة.
- أكثر من ثلث العُمانيين يثقون بدرجة أو بأخرى في وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات، بينما يعتبرها 67 % منهم مصدًرا للإشاعات والأخبار غير الصحيحة.

انطلاقا من خبرة الباحث في التدريس في الجامعة لما يقرب من العشر سنوات، ومعايشته لواقع استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي، وشعوره بتأثيراتها السلبية على مجريات حياتهم الأكاديمية، كالتأخر عن المحاضرات، وضعف الدافعية، والانشغال أثناء المحاضرات، وضعف التحصيل الدراسي، فضلاً عن ما بينته بعض الدراسات السابقة من آثار أكاديمية سالبة مثل دراسة كل من الهاشمي (٢٠٢٠) والمركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٩)، اللتان أظهرتا أن واحدا من كل خمسة من العمانيين يشعرون بالآثار السالبة لوسائل التواصل في حياتهم، وأن هناك تمردًا على الأنظمة، والعنف، وقلة الدافعية للتعليم لدى الطلبة، من هذه الإشارات وجد الباحث مبررا قويا لإجراء دراسته هذه؛ للتعرف على الآثار الأكاديمية السالبة لاستخدام وسائل التواصل لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار، والتوصل إلى أهم السبل والإجراءات التي يمكن من خلالها التقليل من تلك الآثار على طلبة المرحلة المعنية بالدراسة. وعليه حصر مشكلة دراسته في السؤال الرئيس: ما الآثار الأكاديمية السالبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإجراءات الحد منها لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار من وجهة نظرهم؟

أسئلة الدراسة:

تتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١ – ما مدى الآثار الأكاديمية السالبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار من وجهة نظرهم؟

٢ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تجاه الآثار الأكاديمية السالبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار تعود للمتغيرات (العمر ، الجنس، السنة الدراسية) من وجهة نظر العينة؟

٣ – ما مدى الإجراءات المقترحة للحد من الآثار الأكاديمية السالبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١ – التعرف إلى أي مدى كانت الآثار الأكاديمية السالبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار من وجهة نظرهم.

٢ – كشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين استجابات العينة تجاه الآثار الأكاديمية السالبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار وفقاً للمتغيرات (العمر ، الجنس ، السنة الدراسية) من وجهة نظر العينة.

٣ – التعرف إلى مدى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الأكاديمية السالبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار من وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

نبعت أهمية الدراسة من:

– أهمية موضوعها الذي يعد محورا جديدا من محاور الحياة العصرية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وضرورة تسليط الضوء على آثارها الأكاديمية السالبة للحد منها لدى الطلبة بشكل عام، ومنهم طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار بشكل خاص، وجميع الطلبة بوجه عام، وتوجيه استخداماتها لديهم لتصبح آمنة.

– بيانها المعلومة الواقعية عن مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار من خلال عينة الدراسة والاستبانة المستخدمة.

– إثرائها المكتبة التربوية العالمية والعربية والعمانية بما تحويه من مفاهيم وأدبيات حول الأثر الأكاديمي السالب والإجراءات الوقائية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة ومنهم طلبة جامعة ظفار عامة؛ وطلبة تخصص العمل الاجتماعي فيها خاصة..

الأهمية التطبيقية:

عادت إلى أنها:

– يتوقع معاونتها أصحاب القرار في جامعة ظفار عامة، وقسم العلوم الاجتماعية خاصة في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج في التوصل لكيفية التصدي للآثار الأكاديمية السالبة جراء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي.

– تساهم في توجيه القائمين على التعليم الجامعي في السلطنة إلى الأساليب الواجب اتباعها للحد من الآثار الأكاديمية السالبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات بشكل عام.

– تفتح آفاقا رحبة وتشجع الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مجالها.

حدود الدراسة:

– الحدود الموضوعية: هي النتائج السالبة في الجوانب التحصيلية والمعرفية والمهارات والكفاءات والانتظام الدراسي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماع بجامعة ظفار جراء استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي وأهم تلك الوسائل (الفيسبوك، والتويتر، والانستغرام، والواتساب، وبعض الوسائل الأخرى قليلة الاستخدام في السلطنة، وقد وضعها الباحث تحت عنوان وسائل أخرى) وإجراءات الحد من تلك النتائج الأكاديمية السلبية لدى الطلبة، وتوضحها استبانة الدراسة.

– الحدود البشرية: طلبة تخصص العمل الاجتماعي المقيدين في الفصل الدراسي الثاني (ربيع ٢٠٢٣/٢٠٢٤م).

– الحدود المكانية: كلية الآداب والعلوم التطبيقية ممثلة في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة ظفار

– الحدود الزمانية: الفصل الثاني (الربيع) من العام الأكاديمي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م الذي يبدأ في ١٢ فبراير وينتهي في ١٢ يونيو ٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

الآثار الأكاديمية السلبية:

الآثار: جاء معنى الآثار في لسان العرب لابن منظور نقلا عن الشبيب (٢٠١٧): بأنها جمع أثر؛ والأثر: بقية الشيء، وخرجت في إِثْره وفي أَثَره أَي بعده. والأَثر، بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء. والتأْثير: إِبْقاءُ الأَثر في الشيء. وأَثَّرَ في الشيء: ترك فيه أَثراً (ص ٢٥٤). ووردت كلمة آثار في معجم المعاني الجامع (٢٠١٦، ١٤٦) بأنها تعني "المقدرة على إحداث أثر قوي وانفعال في العقل والقلب والمشاعر والسلوك". أما الزبون وأبو صعيليك (٢٠١٤، ٤٣) فيعرفان الآثار بأنها "التغيرات الإيجابية والسلبية التي تطرأ على أفكار ومعتقدات ومعارف وسلوك ومشاعر الأفراد ضمن إطارات معينة". ويعرف الهاشمي وآخرون (٢٠٢٠، ٢٢) الآثار بأنها "مجموعة من التداعيات أو التغييرات التي تحدث أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجوانب الآتية: التعليمية، والاجتماعية والنفسية، والصحية على عينة الدراسة سواء أكانت هذه التغييرات إيجابية أم سلبية". أما التعريف الإجرائي للآثار في هذه الدراسة فيقصد بها مقدرة وسائل التواصل الاجتماعي على إحداث نتائج في الجوانب الأكاديمية لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار عند استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

الأكاديمية: أصلها أَكَادِيمِيٌّ وهي اسم منسوب إلى مؤسسة علمية، ومنها يقال: فلان أكاديمي أي ينتسب إلى مؤسسة تهتم بنوعية معينة من العلوم. ومنه يقال: عَالِمٌ أَكَادِيمِيٌّ :العَالِمُ الْمُهْتَمُّ بِالعُلُومِ حَسَبَ مَنْهَجٍ عِلْمِيٍّ دَقِيقٍ، الْمُنْتَمِي إِلَى مُؤَسَّسَةٍ أَكَادِيمِيَّة (المعاني الجامع، ٢٠١٦). ويقصد بالأكاديمية في الدراسة الحالية: كل ما يؤثر على مستوى التحصيل التعليمي بالسلب لطلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار جراء استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي، وتبينها استبانة الدراسة في بعدها المعنون بالآثار الأكاديمية السالبة لاستخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي.

السالبة والسلبيّة: اشتقت كلمة السالبة من سلب: وهي اسم فاعل إلى سَلْب بمعنى غير فعّال، خامد، عكس موجب (ابن منظور، ٢٠١٥). وفي قاموس الكل السَّلْبِيَّةُ (عند الفلاسفة) تعني: حالٌ نفْسيّة تؤدّي إِلى البطء والتردُّد في الحركة، وقد تنتهي إلى توقفها، وتطلق– أَيضًا– على اتجاهٍ عام يقوم على الإضراب وعدم التعاون. وإجرائيا هي: الانعكاسات غير المرغوبة والمخالفة للأهداف المجتمعية للتربية السليمة؛ التي تظهر في السلوكيات الأكاديمية لطالب تخصص العمل الاجتماعي في المرحلة الجامعية بجامعة ظفار. مثل: انخفاض التركيز والانتباه في المحاضرات، وقلة تحصيل الدرجات في الامتحانات، وضعف المستوى الدراسي، والتأخر الدراسي؛ وغيرها من الآثار الأكاديمية السلبية التي توضحها الاستبانة في بعدها المعنون بذات العنوان. وعليه يمكن أن تعرف الآثار الأكاديمية السلبية إجرائياً بأنها " هي النتائج غير

المرغوبة المتحصلة في التحصيل التعليمي كالرسوب وتدني المستوى العلمي، وانخفاض قدرة التركيز والانتباه، وقلة الدرجات المحصلة، والتسرب والانقطاع والفشل الدراسي، لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي نتيجة استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

الإجراءات التربوية:

الإجراءات: كلمة إجراء: وردت في معجم المعاني الجامع (٢٠١٨) في حرف الألف أنها اسم والجمع إجراءات، ومصدرها أجرى. ومنه يقال: إجراء الأمر: تنفيذه وهو تدبير أو خطوة تُتَّخذ لأمر ما. (الجامع، ٢٠١٨، ٣٢). وإجرائياً: هي وسائل يتبعها وينفذها التربويون في قسم العلوم الاجتماعية في جامعة ظفار لوقاية طلبة التخصص خاصة؛ والجامعة عامة، من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

التربوية: جاء في معجم المعاني الجامع أن تَربية: (اسم) ومصدره رَبَّى: أي سَهِرَ عَلَى تَرْبِيَةِ ابْنِهِ تَرْبِيَةً سَلِيمَةً: أَيْ تَهْذِيبُهُ وَتَعْلِيمُهُ وَتَنْشِئَتُهُ. والتربوية: منصوبة إلى العلم الذي يهتم بالبحث في أسس التنمية البشرية وعواملها وأهدافها الكبرى (الجامع، ٢٠١٨، ٦٢). والإجراءات التربوية إجرائيا: هي الأساليب والإجراءات المقترحة في استبانة الدراسة لوقاية الطلبة من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويفترض تنفذيها من قبل أعضاء الهيئة الأكاديمية في تخصص العمل الاجتماعي خاصة؛ وجامعة ظفار عامة، لتعزيز المستوى الأكاديمي للطلبة، والحد من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وسائل التواصل الاجتماعي: هي مواقع إلكترونية تحوي خدمات كثيرة منها التواصل المستمر؛ وتبادل الملفات والمحادثات والرسائل؛ بهدف تبادل المصالح المشتركة بين أفراد متجانسين وغير متجانسين (الشريف، ٢٠٢٣). كما تعرف بأنها منظومة إلكترونية تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (أطبيقه ومصباح، ٢٠١٧). أما التعريف الإجرائي لها فإنها: مواقع إلكترونية على شبكة الأنترنت، تحتوي على الاتصال الصوتي والمرئي والكتابي؛ يستخدمها طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار للتواصل مع زملائهم وغيرهم الذين يستخدمون ذات المواقع، ويمكن أن ينجم عنها آثار أكاديمية سلبية لديهم. ومن أمثلتها: الفيسبوك، والإكس "تويتر"، انستغرام، الواتساب، والبريد الإلكتروني.

الإطار النظري:

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى إثراء جانبها المعرفي؛ بموضوعات ذات صلة مباشرة وغير مباشرة؛ وقد عمد الباحث إلى دمج الدراسات السابقة في متن البحث في الموضوعات التي تتناسب معها، ولم يفرد لها عنوانا كما يتبين من العرض التالي:

أولًا– ماهية وسائل التواصل الاجتماعي:

يعرفها المنصور (٢٠١٢) بأنها " الشبكات التفاعلية المانحة لمستخدميها التواصل في أي وقت ومن أي مكان، معززة بذلك العلاقات الاجتماعية الإنسانية". كما يعرفها (٢٠١٤) بأنها " مواقع ذات تطبيقات إلكترونية عديدة، تمنح المشتركين فيها مساحات خاصة (صفحات) مربوطة بنظام اجتماعي إلكتروني عبر شبكات الأنترنت مع آخرين وفق الاهتمامات والهوايات".

ويشير تقرير المنتدى الإستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية بمصر (٢٠٢٢) نقلًا عن موقع الإحصاءات الدولي "داتا ريبوتال **Data Reportal**" يوليو ٢٠٢٢، إلى حجم انتشارها وتنامي دورها في مجالات الحياة للأفراد والجماعات بشكل كبير؛ حيث أفاد أن عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العالم بلغ (٤,٧٤) مليار مستخدم، مقارنة بـ (٤,٤٦) مليار مستخدماً في يوليو ٢٠٢١، بما نسبته (٦٠٪) من سكان العالم البالغ (٧,٩٨) مليار نسمة. وأن **5.03** مليار شخص يستخدمون الإنترنت ويشكلون ما نسبة ٦٣,١٪ من سكان العالم، مقارنة بـ ٤,٨٠ مليار من العام المنصرم؛ وبما بنسبة ٦٠,٩٪ من سكان العالم. وأن **5.34** مليار شخص يستخدم الهواتف المحمولة، ما يمثل نسبة ٦٦,٩٪ من سكان العالم، من بينهم نحو ٩٦٪ يستخدمون الهواتف الذكية (المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية بمصر، ٢٠٢٢).

ويمكن القول إن حجم تأثير هذه الوسائل التكنولوجية والأنترنت في حياة الناس عالميًا يزداد بازدياد مستخدميها، ويتبين تأثيرها من خلال أنها تمنح الأفراد الجرأة والحرية في التعبير عن أنفسهم وآرائهم حيال الموضوعات التي تهمهم، كما تفسح المجال لانتقال الكثير من التأثيرات المتبادلة بينهم على مستوى العالم، مما جعل لها أهمية كبرى في حياتهم.

ثانيًا– أهمية وسائل التواصل الاجتماعي:

فرضت وسائل التواصل الاجتماعي نفسها على الفرد والمجتمع، ويصعب العيش بدونها، فلم تعد من قبيل الترف الاجتماعي الإلكتروني؛ بل أصبحت ضرورة حياة ومن يناكف استخدامها؛ أضحى في عداد الأميين التقنيين المعاصرين، وتتضح أهميتها في مجريات حياة الناس والمجتمعات وتفاصيلها الدقيقة؛ حيث زاحمت المراكز البحثية العلمية، والمنابر الدينية، والعيادات الاختصاصية، والمعاقل السياسية.

كما تعود أهميتها إلى أنها تتيح المجال الواسع للإنسان في التعبير عن نفسه ومشاعره وأفكاره مع الآخرين، من منطلق اجتماعية الإنسان، وضرورة التجمع بالنسبة له، فإشباع احتياجاته المختلفة لا يتم إلا باجتماعه مع الآخرين (عبدالصادق، ٢٠٠٩، ٧٨). ووسائل التواصل الاجتماعي وإن كانت افتراضية؛ إلا أنها تنمي بعض الجوانب الذاتية النفسية والاجتماعية للإنسان، مثل الشعور بالقيمة، واكتساب الخبرة، والتعليم والتعلم، وتمكنه من التعاون والتكامل والتعاضد الاجتماعي، والمنافسة والصراع والاندماج، وغيرها من العمليات الاجتماعية والسلوكيات الفردية والمجتمعية والحاجات الإنسانية التي تغطيها المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من ظهور بعض السلبيات لهذه الوسائل؛ مثل العزلة الاجتماعية والاكتئاب والعنف؛ إلا أن الأدوار الاجتماعية وإيجابياتها الكثيرة تدعم البعد الاجتماعي لها (عبدالحميد، ٢٠٠٧). وتتضح أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في أنها تعزز قيمة الأخوة بين المواطنين، كما تعزز وترسخ معظم قيم المواطنة وفي مقدمتها الولاء للوطن والدفاع عنه وحق المشاركة السياسية والانتخاب، كما ذكر صفرار (٢٠١٧) في دراسته التي أجراها عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والأداة المتضمنة (٦٩) عبارة، المطبقة في جامعة السلطان قابوس البالغ عدد طلبتها في الفصل الدراسي (١٥٥٠٠)، باختيار العينة العشوائية البسيطة بلغ قوامها (٥٠٠) طالبا وطالبة بما نسبتها (٥٪) من مجتمع الدراسة، فوسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير في رفع وتيرة قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، كما إنها تحسس مستخدميها بأهمية الوقت، كما أوضح ذلك الحسين (٢٠١٦) في دراسته بالتطبيق على عينة من الشباب في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية بلغت (٣٠٠) شاباً وشابة. وتذكر حمد (٢٠١٦) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعود على الفرد بالكثير من الفوائد أهمها المشاركة السياسية، وإقامة العلاقات الاجتماعية والبحث عن المعلومة الدراسية.

تحوي وسائل التواصل الاجتماعي الكثير من المميزات التي اكسبتها أهمية عظمى وانتشارا واسعا؛ وجعلتها تفوق الشركات الإعلامية الرسمية؛ حيث منحت الأفراد الحرية غير المسبوقة في نشر ما يشاؤون لمن يريدون، وبأقل التكاليف وأسرع الطرق، وتظهر أهميتها جلية في المميزات التالية:

١ – التفاعلية والتشاركية التي تمتاز بها: إذ يستطيع كل مشترك إثراء صفحته الشخصية بالمعلومات التي يرغب في تقديمها إلى الآخرين، وتوفير الفرص لمشتركيها في إبداء الرأي على أي منشور، كما إنها تتميز بدعم التجمعات في منصات افتراضية وفقا للانتماءات الدينية أو العلمية أو الاجتماعية، وكل ذلك بتكلفة منخفضة وسهولة ويسر ومرونة في الاستخدام. ويشير كيرك إف و وا روبرتسون (**Kerk F. and W. Robertson, 2017**) في دراستهما في كاليفورنيا إلى أن هناك علاقة إيجابية طردية بين استخدام الفيسبوك والإنتاجية والرضا الوظيفي. كما يؤكد تلك النتيجة إيكوني. جا وآخرون، (**Ikoni J. and others, 2017**) بين طلبة الصيدلة في جامعة كينياتا في نيروبي بأن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي كان بشكل جيد في الأغراض غير الدراسية، وأوضح العلي وعوض (٢٠١٥) في دراستهما عن الآثار الاجتماعية والسياسية لشبكات التواصل الاجتماعي على المستخدمين من الشباب الجامعي " طلبة الدراسات العليا في الكليات النظرية في جامعة تشرين أنموذجاً" في دمشق؛ أن الذكور أقل استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي من الإناث، وأن هناك علاقة طردية إيجابية بين كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين مشاركة الطلبة في القضايا الوطنية والسياسية في حين كشف بويد (**Boyd, 2007**) في دراسته التي استخدم فيها منهج الوصفي التحليلي، وأداة المقابلة المقننة بهدف معرفة دوافع استخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين، مركزاً على موقع ماي سبيس، ومع عينة من الطلبة بلغ قوامها (٣٠) طالبًا وطالبة من جامعة كاليفورنيا بيركلي من مستخدمي الموقع المذكور خلال عامين، وقد توصل إلى عدة نتائج من أهمها: أن الطلبة يستخدمون موقع ماي سبيس لأن أصدقائهم يدعونهم لاستخدامه؛ كما أوضح أن الطلبة يتصفحون الصفحات الشخصية لأصدقائهم للاطلاع على ما يوردونه في صفحاتهم من معلومات مقبولة اجتماعياً وبذلك فهم يظهرون جوانب من شخصياتهم في الموقع.

٢. الاستمرارية والافتراضية لمواقعها: فكل ما يبثه الفرد مسجل على الموقع، ويمكن الرجوع إليه حتى بعد سنيين من المشاركة به، وهذا ما لا يتوافر في المشاركات العادية للإنسان؛ كما أن جمهورها افتراضي، بمعنى أنه غير مرئي للفرد في الواقع. (بوند، دانا: ترجمة مصطفي محمود، ٢٠٠٩، ١٠)

٣. سهولة البحث عن أصدقاء من خلالها: تمنح الإنسان سهولة البحث عن أصدقاء ذوي اهتمامات وعقليات متشابهة وهو من الأمور الصعبة في الحياة العادية؛ إذ قد يستغرق الشخص جل حياته في البحث عن صديق يشاركه آراءه وأفكاره (البسيوني، ٢٠٠٩، ١٢). ونجد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها مثلاً الفيسبوك وماي سبيس (**Facebook, Myspace**) لا يعده

الطلبة بديلا للعلاقات الاجتماعية الواقعية، وإنما يرونه معززا لها ومحافظا عليها؛ بل وبانيًا لعلاقات اجتماعية جديدة كما أشار إلى ذلك كوجاث (**Kujath, 2012**) في دراسته لطلبة جامعات ولاية بوسطن، و هارجيتيا (**Hargittai, 2008**) عند تحليله استخدام طلبة جامعة نورث وسترن في مدينة إيفانستون ولاية إلينوى بالولايات المتحدة الأمريكية لمواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك **Facebook** و ماي سبيس **Myspace** و زانجا **Xanga** و فيرندستر **Friendster**.

٤. إمكانية تصنيف الصداقات فيها: أي أن لديها إمكانية على تصنيف أعضائها وفق الكثير من السمات المشتركة للأصدقاء مثل " الشات – والمنتديات – المدونات " (**Sara Hebert,2008,45**). وأن النتائج الإيجابية للوسائل التواصل الاجتماعي ومنها الفيسبوك تقديم الصورة الإيجابية عن الشخص للآخرين كما ذكر ذلك إليسون و ستينفيلد و لاميي (**Stein Field & Ellison, 2007**) في دراستهم عن طبيعة فوائد استخدام طلاب جامعة ولاية ميشغان الأمريكية لموقع الفيسبوك **Facebook**.

٥. التكرارية مع الاحتفاظ بالأصل: بمعنى أنه من السهل نسخ صورة أو تعليق أو مقال أو فيديو ما على الأنترنت لموقع أخر بدون تغيير أي من ملامحه، كما أنها تمكن الفرد من الاحتفاظ بذكرياته أي تمنحه مساحة افتراضية لتدوين ذكرياتهم التي مروا بها (خليفة، ٢٠٠٩، ٣٠). وذكرا البراشدية والظفري (٢٠٢٠) أن من أهم أغراض استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب العمانيين كانت على الترتيب: اجتماعية، وثقافية، وتجارية، ثم وظيفية. وأهم الإشباعات المتحققة لديهم من استخدام الشبكات الاجتماعية، هي: الحصول على المعرفة والترفيه، ثم التفاعل الاجتماعي والتعبير عن الذات، ثم حفظ الحرية والخصوصية، ثم تطوير الذات والشعور بالأمان: وأخيرا الحفاظ على الهوية الذاتية والتوافق مع الأقران.

٦. سهولة البحث عن المعلومة العلمية والمعرفة: واستثمارها من قبل الهيئات الأكاديمية والتعليمية في المؤسسات التربوية.

٧. التواصل اليسير: بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين أساتذتهم ومعلميهم.

تعد النقاط الآنفة الذكر أبرز النقاط التي تتضح من خلالها أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد عامة، والشباب ومنهم طلبة الجامعات خاصة، انطلاقا من أنهم أكثر الفئات التي تستخدم المستحدثات، وأنها المرحلة العمرية لهم تدفعهم وتمكنهم من متابعة كل جديد في عالم التقنية. وعلى الجانب الآخر في التغير الاجتماعي والثقافي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، نجد علماء الاجتماع وعلماء

الاجتماع التربوي والصناعي، يحذرون من تبعات التغير الاجتماعي والثقافي التي تطال البناء الاجتماعي والأنظمة والنظم الاجتماعية، والقيم والعلاقات والعمليات الاجتماعية، وتعرضها للتهديد والضعف، من خلال ما تتركه من آثار سالبة في سلوك الأفراد، والجماعات والمجتمعات على المدى البعيد؛ لأنها تغيرات بنائية ووظيفية تحتاج إلى جيلين أو ثلاثة أجيال كي تظهر جلية في تغيير الإيديولوجية الفكرية والثقافية والاجتماعية للمجتمعات وأفرادها، وهذا ما تؤكد عليه الدراسة الحالية من ضرورة التنبه لسلبيات الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثًا– الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

على الرغم من كثرة الإيجابيات لوسائل التواصل الاجتماعي؛ إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات؛ التي ذكرت منها الشاعر (٢٠١٥): انعدام الخصوصية، وإضاعة الكثير من الوقت؛ مع ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتهم العربية وتهدد هويتهم، وانتشار بعض أنماط السلوك غير المرغوب فيه نتيجة غياب الضبط الاجتماعي كنشر الإشاعات. كما يضيف جرين فايلد و ين (**Greenfield & Yan**) من عيوبها: استغلالها لعرض المواد الإباحية، والكثير من الجرائم الإلكترونية كالابتزاز والتنمر، واختراق مواقع الدول والمؤسسات والأجهزة الأمنية (**Greenfield, P. & Yan, Z, 2006**). إضافة إلى أن هناك بعض السلبيات التي تعد الأخطر وفق القوانين والتشريعات، كما ذكرها السيابي (٢٠١٦) والشريف (٢٠٢٣) وهي تجاوز سقف حرية التعبير عن الرأي لدى مستخدميها؛ والتطاول على التعاليم والعقيدة الدينية، والتمرد على الإرث الاجتماعي، والانفلات من قيود منظومة الأخلاق والقيم بانتهاك حقوق وحريات الآخرين، وارتكاب جرائم أخلاقية وقانونية وأمنية باتت تهدد أمن المجتمعات واستقرارها. ويتفق النوبي (٢٠١٢) مع الشريف (٢٠٢٣) في أنها لا قد تتوافق مع قيم المجتمع المسلم، والتربية الإسلامية وتمثل نوعًا من الغزو الفكري خاصة لذوي الفكر السطحي، كما تعد شكلا من الإدمان الإلكتروني مع الآخرين وخصوصًا من الجنس الآخر، فضلا عن أنها تورث الإنسان بعض من مشكلات العنف والعدوانية، وضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة. ويشير الشراري (٢٠١٣) إلى أن أكثر من ٧٨٪ من طلبة الثانوية العامة في الأردن تأثروا تأثيرًا سالبًا في تحصيلهم الأكاديمي الدراسي جراء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

كما ذكرت كالبيدو ورفاقها (**Kalpidou, et al, 2011**) في دراستهم عن العلاقة بين استخدام الفيسبوك (**FaceBook**) وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق العاطفي والاجتماعي بين طلبة الجامعات في بوسطن، أن هناك علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلبة السنة الأولى، وأن الإفراط في الوقت في استخدام الشبكات يقترن بتدني تقدير

الذات لدى الطلبة، وأن النتائج الأكاديمية لدى الطلبة في السنوات العليا من الدراسة يقترن إيجابيًا بالتوافق الاجتماعي، وعزا الباحثون ذلك إلى تطور العلاقات الاجتماعية عند هؤلاء الطلبة بعد قضاء سنوات في الجامعة. كما يؤكد أرين كاربنسكي (Arena KarbnasKy, 2010) أن الطلبة المدمنون على الفيسبوك درجاتهم في التحصيل الأكاديمي أدنى من الطلبة الذين لا يستخدمونه، وأن هناك علاقة طردية سالبة بين الوقت الذي يمضيه الطالب في الفيسبوك وتحصيله الأكاديمي ودراجاته في الاختبارات، وأن ١٥٪ من طلبة العينة يقرون أن استخدامهم للفيسبوك يؤثر تأثيرا سلبيًا على تحصيلهم ودراستهم الأكاديمية. ويضيف القودة وبيومي (٢٠١٩) بعض الآثار السالبة النفسية لدى المراهقين في ليبيا عند استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي؛ ومن تلك الآثار ارتفاع مستوى القلق والاكتئاب بزيادة مدة الاستخدام غير الموجه وغير المنضبطة.

رابعًا– كيفية مواجهة الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

أُجْرِيَت الكثير من الدراسات والأبحاث حول كيفية مواجهة الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن إبراز سبل المواجهة كما أوردها كل من ين وجرين فايلد (٢٠٠٦ ,Greenfield & Yan) و ين جي وآخرون (Yen J. Y. Et Al, 2007) ، و كو سي إتش وآخرون (Ko C. H. et al., 2007) وصفرار (٢٠١٧) على النحو التالي:

١ – دور الأسرة: يقترح بعض علماء الصحة العقلية التركيز على دور الأسرة في مجال إستراتيجيات مواجهة الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ أسوة بما يحدث في مواجهتها إدمان المخدرات؛ وذلك من خلال ترقية وتعزيز مهارات الاتصال بين أولياء الأمور وأبنائهم (Yen & et. al., 2007, P.323).

٢ – استثمار الأنشطة الخارجية: كشفت بعض الدراسات أن مدمني وسائل التواصل الاجتماعي يميلون إلى الاستكشاف، ومن هنا يقول كو سي إتش وآخرون (Ko C. H. et al., 2007) بضرورة أن تستثمر هذه الرغبة في إشراكهم في أنشطة واقعية تتسم بالمغامرات والاستكشاف وبما يتناسب مع مراحلهم وأعمارهم، وبما يشغلهم عن النت ووسائله إلا في أوقات محددة (P. 545).

٣ – دور المؤسسات التعليمية والأكاديمية: يجب على هذه المؤسسات تفعيل برامج وفعاليات الأنشطة؛ بما يشغل الطلبة ويصرفهم عن كثرة الجلوس للأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؛ فهذه المؤسسات لا يقتصر دورها على تلقين المعرفة فحسب؛ وإنما بناء شخصيات متوازنة وصحيحة، وهذا يتطلب إعادة تأهيلها وتأهيل مناهجها وأنشطتها، لتصبح جاذبة وصالحة لتلبية الحاجات النفسية والقيمية والمعرفية لطلبتها؛ مما يحسن مستوى اندماجهم في علاقات حميدة في المجتمع؛ وينعكس إيجابًا على

توافقهم الاجتماعي والأخلاقي والعلمي. فقد ذكرت محمد (٢٠٢١) أن للمرشدة الطلابية جهودًا عظيمة للحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في مكة المكرمة في البعد السلوكي؛ حيث تقوم بتبصير الطالبات بعقوبات الجرائم الإلكترونية، وفي البعد الدراسي تحصر حالات الضعف الدراسي وتعالجها مع المعنيين في المدرسة، وفي البعد الاجتماعي تسهم بغرس القيم الإيجابية للطالبات وتوعيتهن بالتأثيرات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر ثقافة الاستخدام الإيجابي بينهن بالوسائل المختلفة.

٤ – التعريف بالضوابط الشرعية والقانونية والعرفية عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: يعاني الكثير من الطلبة من الجهل بهذه الضوابط، مما يعرضهم للكثير من المشكلات والسلبيات نتيجة الاستخدام المفرط لهذه الوسائل؛ ولذلك ومن منطلق التساند الوظيفي في البناء الاجتماعي يقتضي هذا الأمر أن تقوم الجهات المعنية في الدول بدورها التوعوي بشتى الوسائل تجاه الجمهور وخاصة الطلبة؛ حفظا عليهم من الوقوع في المحظور (صفرار، ٢٠١٧)

خامسًا– نظرية الاستخدامات والإشباعات المفسرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

تعد هذه النظرية الجمهور مستقبلا انتقائًيا لوسائل التواصل الاجتماعي، بمعنى أنه يختار ما يستخدمه منها، وما يستمع إليه منها؛ بما يلبي طموحاته المختلفة، ويرى صاحب النظرية رورنجرين (**Rornagreen**) أن هناك مجموعة عناصر تشكل منظور الاستخدامات والإشباعات لدى الجمهور، وتتمثل في: الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تتفاعل مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي للفرد، ينتج عنها مشكلات فردية تختلف في حدتها؛ وحلول محتملة لتلك المشكلات؛ وبالتالي تتولد لدى الفرد الدوافع لإشباع تلك الحاجات أو عدم إشباعها، ثم تتولد حاجات إضافية تمر بالمراحل السابقة نفسها (محمد، ٢٠١٥، ٤٣) و (مكاوي والسيد، ١٩٩٨، ٢٤٠). ويتبين من هذه النظرية أن الجمهور هو من يختار وسيلته في إشباع حاجاته كاختياره الواتس آب أو التويتر، أو الإنستجرام، أو الفيسبوك، أو غيرها، وفق إطار فردي واجتماعي معين، يختلف باختلاف الأشخاص والمحيط الاجتماعي لهم، بشرط أن تقوم الوسيلة المختارة بتلبية احتياجاته، فإن لم يحصل له إشباع فسينتقل إلى وسيلة تواصل اجتماعية أخرى تلبي احتياجاته. ويمكن إسقاط هذه النظرية في تفسير استخدام طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ما يلي: أن الطلبة هم الجمهور المتلقي لوسيلة التواصل الاجتماعي التي تشبع رغباتهم وتناسب قدراتهم وإمكانياتهم ومهاراتهم، بشرط توافقها مع إطارهم الاجتماعي في اختيارهم؛ بمعنى أن اختيار الطلبة للوسيلة يستلزم أمرين:

الأول–يتمثل في (توافر القدرات الذاتية، والتوافق مع المحيط الاجتماعي).

الثاني– أن تتمكن الوسيلة المختارة من إشباع الحاجات الذاتية للطالب.

ونجد أن هذه النظرية تتوافق مع النظرية التكنولوجية المفسرة للتغير الاجتماعي الثقافي والاجتماعي، والتي مفادها أن التغير الثقافي في جانبه المعنوي أسبق في الظهور من التغير الثقافي المادي؛ بمعنى أن الإنسان لكي يقبل فكرة جديدة مثل فكرة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، يقوم أولا بفحص فكرتها وعرضها على نسقه الثقافي ومحيطه الاجتماعي، أي هل تغاير الآيديولوجية والدين والقيم والعادات، ثم تمكث هذه الوسيلة فترة زمنية قد تطول أو تقصر، وفق السياق التاريخي لها، إن كانت فكرتها داخلية أم خارجية، وبناء على شيوع إيجابياتها وقلة سلبياتها، ثم تتصارع مع نسق الفرد القيمي حتى تأخذ مكانها في النسق العام، ثم تأتي المرحلة الأخيرة بقبولها كأداة اجتماعية ذات شقين مادي ومعنوي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

نوع الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة فإنها تعد دراسة وصفية تحليلية تطبيقية؛حيث تم تجميع مادة أدبية نظرية عن الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإجراءات الحد منها لدى طلبة جامعة ظفار من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، ثم استخدام أسلوب المسح الاجتماعي التطبيقي الذي يعتمد على جمع البيانات من مجتمع الدراسة وعينتها وتحليلها، واختبار الفرضيات إحصائيًا، وهو المنهج الأنسب للدراسات الاجتماعية والإنسانية، وهو ما ينطبق على هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي التحليلي بالعينة الذي يعتمد على الجانب النظري والدراسات السابقة في التعريف بمشكلة الدراسة وإثراء جانبها المعرفي، ويلجأ للتطبيق العملي في التوصل لإجابات الدراسة وتساؤلاتها والتحقق من فرضياتها باستخدام المعالجات الإحصائية المختلفة لبرنامج (SPSS) للرزم الاجتماعية.

مجتمع وعينة الدراسة:

استهدف الباحث جميع طلبة تخصص العمل الاجتماعي في قسم العلوم الاجتماعية في كلية الآداب والعلوم التطبيقية بجامعة ظفار البالغ عددهم (٤٠٠) طالبا وطالبة، وفق إحصائيات قسم الإحصاء بالجامعة للفصل الدراسي الثاني الربيع للعام الأكاديمي (٢٠٢٣/٢٠٢٤م)، من خلال استبانة إلكترونية، تم إعدادها وتوزيعها عبر موقع جوجل فوورم وبعض وسائل التواصل الاجتماعي كالبريد الإلكتروني والواتساب، وحصل الباحث على ما مجمله (١٦٥) استجابة، بما نسبته (٣٣٪) من مجتمع الدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً للبيانات الديموغرافية.

الجدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	99	60.0
	أنثى	66	40.0
المجموع		١٦٥	١٠٠,٠
المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	اقل من ٢٠سنة	9	5.5
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة	105	63.6
	٢٤ سنة فأكثر	51	30.9
المجموع		١٦٥	١٠٠,٠
المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	السنة الأولى	42	25.5
	السنة الثانية	30	18.2
	السنة الثالثة	63	38.2
	السنة الرابعة	30	18.2
المجموع		١٦٥	١٠٠,٠

المصدر: من مخرجات برنامج (SPSS)، والتصميم للباحث

تبين من نتائج التحليل الوصفي لبيانات عينة الدراسة الديموغرافية وفق ما يلي:

أولا– متغير النوع: يتضح أن الذكور قد شكلوا النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة بلغت ٦٠٪، بينما جاءت نسبة الإناث في العينة ٤٠٪، ويبرر الباحث ذلك من خلال أن عدد الملتحقين بتخصص العمل الاجتماعي من الذكور أعلى من الإناث حيث يبلغ ٢٥٠ طالبا بينما عدد الإناث ١٥٠ تقريبا، وهذا ما جعل عدد المستجيبين من الذكور في العينة أعلى من المستجيبات.

ثانيا– متغير الفئة العمرية: يتبين أن الفئة العمرية (من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة) كانت الأعلى بواقع (١٠٥) طالبا وطالبة، وبنسبة ٦٣,٦٪ من إجمالي العينة، يليها الفئة العمرية (٢٤ سنة فأكثر) بواقع (٥١) طالباً وطالبة وبنسبة ٣٠,٩٪، وأخيراً جاءت الفئة العمرية (اقل من ٢٠سنة) بواقع ٩ أفراد وبنسبة ٥,٥٪. ويمكن إرجاع هذا التفاوت بين الفئات العمرية المستجيبة للاستبانة إلى أن وعي الفئات العمرية بأهمية البحث العلمي والتجاوب معه متفاوت بين الفئات العمرية مما انعكس على أعداد ونسب المستجيبين في كل فئة، ويلاحظ ذلك في تدني نسبة وعدد الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة) من بين الفئات العمرية للعينة، وهم الطلبة الملتحقين بالتخصص حديثي التخرج من الثانوية العامة. وهنا أمر لابد من توضيحه وهو أن غالبية الدارسين في هذا التخصص هم من العاملين في مختلف قطاعات العمل، وليسوا من الطلبة حديثي التخرج من الثانوية، بمعنى أن وعيهم بالبحث العلمي مرتفع.

ثالثًا–متغير المستوى الدراسي: فقد تبين أن غالبية أفراد العينة هم من طلبة السنة الثالثة بنسبة بلغت ٣٨,٢٪، والسنة الأولى التي بلغت نسبتهم (٢٥,٥٪)، بينما كانت النسبة الأدنى لطلبة السنة الثانية والسنة الرابعة بنسبة بلغت ١٨,٢٪ لكل منهما، ومرد ذلك كما أسلفت أن طلبة السنة الأولى في الغالب استجابتهم لتعبئة استبانات البحوث العلمية أعلى من غيرهم من فئات العمر والمستويات الدراسية، نظرا لرغبتهم في كسب ود الأستاذة، وشغفهم بالجديد في المشاركة في البحوث العلمية.

أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير وبناء استبانة الدراسة بالاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية، بالإضافة إلى مواقع الإنترنت المختلفة، مثل دراسة كل من القودة وبيومي (٢٠١٩) والرشيدات (٢٠١٧) والحضرمي والسناني والصقري (٢٠٢٠) التي استفاد منها في تحديد أهداف دراسته ومجالاتها ومحاورها ومجتمعها وعينتها، وصياغة عبارات الاستبانة. وقد اشتملت أداة الدراسة على الأقسام التالية:

القسم الأول: اختص بالبيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

القسم الثاني: تضمن بُعدين. أولهما: بُعد الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمجموع فقرات بلغ (١٧) فقرة. والبُعد الثاني: عُني بالإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمجموع فقرات بلغ (٢٤) فقرة. وبذلك تكونت الاستبانة من (٤١) فقرة تقاس كل فقرة من خلال مقياس ليكرت الخماسي، الذي يوضحه الجدول التالي.

الجدول رقم (٢)
يوضح المستوى والتصنيف والدرجات والأهمية النسبية المتحققة المقابلة لمدى المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة وفق مقياس ليكارت الخماسي.

المستوى	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١
الأهمية النسبية	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
مدى المتوسط الحسابي المقابل	٤,٢ فأعلى	من(٣,٤) إلى أقل من (٤,٢)	من(٢,٦) إلى أقل من (٣,٤)	من(١,٨) إلى أقل من (٢,٦)	من (١) إلى أقل من (١,٨)

يوضح الجدول ٢ من مستويات الاستجابة لفقرات الاستبانة تندرج بين خمس مستويات (من الأول إلى الخامس) فالأول تصنيفه (موافق بشدة) ودرجته (٥) وهي أعلى درجة وأهمية نسبية (مرتفعة جدا) ويقابله المتوسط الحسابي (٤,٢ فأعلى)، أما المستوى الثاني في الاستجابات فتصنيفه (موافق) ودرجته (٤) وأهميته النسبية (مرتفعة) ويقابله المتوسط الحسابي [من (٣,٤) إلى اقل من (٤,٢)]، فيما يمثل المستوى الثالث تصنيف (المحايد) ودرجته (٣) وأهميته النسبية (متوسطة) ويقابله المتوسط الحسابي [من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤)]، ونجد أن المستوى الرابع تصنيفه (غير أوافق) ودرجته (٢) وأهميته النسبية (منخفضة) وهو يقابل المتوسط الحسابي [من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦)]. وأخيرا كان المستوى الخامس الذي يصنف (غير موافق بشدة) ودرجته (١) وأهميته النسبية (منخفضة جداً) ويقابل المتوسط الحسابي [من (١) إلى أقل من (١,٨)].

اختبارات صدق وموثوقية أداة الدراسة:

أولاً- صدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين والأكاديميين في جامعة ظفار البالغ عدد (٥) وبتخصصات تربوية واجتماعية ولغة عربية وحاسب آلي ويوضحهم الملحق رقم (١)، بقصد الاستفادة من مخزونهم المعرفي والخبرة وذلك للتأكد من استيفاء الاستبانة للشروط العلمية لتصميم الاستبانة، ومدى تمثيل فقراتها لما وضعت من أجله، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة الفقرات، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من أبعاد الاستبانة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية. وبناء على آرائهم تم إجراء التعديلات اللازمة لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية كما في الملحق رقم (٤).

ثانيا- الثبات وصدق البنائي (المحتوى) لأداة الدراسة:

من أجل البرهنة على أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها والتحقق من صدقها قام الباحث بإجراء اختبارات الصدق والثبات البنائي، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

أ: ثبات الاستبانة:

من أجل التحقق من أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها قام الباحث باختبار الاتساق الداخلي لفقرات المقياس من خلال اختبار معامل كرونباخ ألفا، وحيث أنه لا توجد قواعد قياسية بخصوص القيم المناسبة، لكن من الناحية التطبيقية يعد الثبات (0.70) وفقاً لـ Al-Romeedy (٢٠١٩). وأكثر قبولا في البحوث المتعلقة بالإدارة والعلوم الإنسانية، ويبين الجدول رقم (٣) معاملات الثبات الداخلية لأبعاد الاستبانة، والاستبانة الكلية.

الجدول رقم (٣)
يبين اختبار معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لفقرات للاستبانة وأبعادها

رقم	البُعـــــــد	معامل كرونباخ ألفا
١	الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	.٩٤٦
٢	الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	.٩٢٩

تشير معاملات الثبات في الجدول رقم (٣) إلى تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات عالٍ في قدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا لمتغير الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (946.)، كما بلغ معامل كرونباخ ألفا لمتغير الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (929.)، وهي جميعها معاملات ثبات مرتفعة، ويشير ذلك إلى أن ثبات الاستبانة كان مرتفعاً، وبالتالي إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستبانة نتيجة تطبيقها.

ب– الصدق البنائي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بُعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، ويوضح الجدول التالي ذلك:

الجدول رقم (٤) يوضح معامل
ارتباط كل بُعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	.925**	.000
٢	الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	.794**	.000

تبين نتائج الجدول رقم (٤) أن معاملات الارتباط بين بُعدي الاستبانة (الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي) والمقياس الكلي للاستبانة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية (0.01)، وهو ما يشير إلى صدق الاستبانة ومحاورها ومقدرتها لتحقيق الهدف الذي صممت من أجله.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل بيانات الدراسة واختبار فروضها، قام الباحث باستخدام برنامج SPSS V. 24، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- اختبار معامل الثبات والاعتمادية: وتم استخدامه لقياس مدي ثبات أداة الدراسة.

٢- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري: وذلك لوصف خصائص العينة، وتحديد استجابات أفراد العينة تجاه جميع محاور أداة الدراسة.

٣- اختبار Mann–Whitney Test: لتحديد الفروق في استجابات أفراد العينة للمتغيرات الدراسة، ويتم استخدامه في حالة تحديد الفروق بين عينتين مستقلتين.

٤- اختبار Kruskal–Wallis Test: لتحديد الفروق في استجابات أفراد العينة للمتغيرات الدراسة، ويتم استخدامه في حالة تحديد الفروق بين أكثر من عينتين مستقلتين.

نتائج تحليل أسئلة الدراسة وفرضياتها:

تحليل استجابات السؤال الأول:

نص السؤال الأول على ما يلي: ما مدى الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على متغير الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار من وجهة نظرهم وفقراته، والجدول التالي يوضح مدى الآثار الأكاديمية السلبية كما ترى عينة الدراسة.

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار من وجهة نظرهم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
١	تسبب انخفاض درجات الطلبة في الامتحانات	3.44	1.07	٤	مرتفع
٢	تساهم في انتشار الغش الجماعي بين الطلبة	2.80	1.18	١٧	متوسط
٣	تسبب الفشل الدراسي للطلبة	2.80	1.17	١٦	متوسط
٤	تؤدي إلى انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة	3.20	1.18	١٢	متوسط
٥	تضعف اللغة العربية بين الطلبة باستخدام ألفاظ غير عربية	3.35	1.18	٨	متوسط
٦	تؤدي إلى العزوف عن القراءة الورقية بين الطلبة	3.47	1.20	٣	مرتفع
٧	تنشر بين الطلبة لغة الأرقام والرسوم بدلا من اللغة العربية	3.27	1.15	٩	متوسط
٨	تؤثر سلبا في لغة الطلبة مع المؤسسات المجتمعية	3.20	1.05	١١	متوسط
٩	تقلل الوقت المخصص للمذاكرة بين الطلبة	3.71	1.02	١	مرتفع
١٠	تشغل الطالب أثناء المحاضرات	3.56	1.12	٢	مرتفع
١١	تؤدي إلى الغياب المتكرر للطلبة بسبب السهر لأوقات متأخرة	3.36	1.33	٧	متوسط
١٢	تكسب الطلبة سلوك التمرد على الأنظمة الجامعية	3.15	1.17	١٣	متوسط
١٣	تساهم في نشر عدم الثقة بين الطلبة	3.05	1.12	١٤	متوسط
١٤	تساهم بنشر عدم ثقة الطلبة بأساتذته	3.00	1.13	١٥	متوسط
١٥	يهدر الطلبة الكثير من الوقت للبحث عن المعلومة في المواقع	3.40	0.96	٥	مرتفع
١٦	تسبب للطلبة قلة الدافعية للتعلم	3.27	1.18	١٠	متوسط
١٧	تضعف القدرات والمهارات للطلبة بسبب اعتمادهم عليها	3.40	1.15	٦	مرتفع
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		3.26	0.83		متوسط

يشير الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي الكلي للآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ (٣,٢٦)، وبانحراف معياري قدره (٠,٨٣)، مما يعني أن مدى الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد كان متوسطا كما ترى عينة الدراسة، ويبرر الباحث هذه النتيجة أن العينة تكاد تجمع على أن استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي لم يكن له آثار أكاديمية سلبية مرتفعة كما كان يُعتقد، رغم إقرارها بوجود تلك الآثار إلا أنها لم تمنحها درجة عالية في مدى التأثير، وهذا يعني أن الطلبة في جامعة ظفار يبدو أنهم يقننون استخدامهم لتلك الوسائل بما لا يؤثر على مجريات دراستهم ومستوياتهم الأكاديمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من محمد (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على جهود المرشدة الطلابية في المجال المدرسي للحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في مكة المكرمة، وبينت أن

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الناحية الأكاديمية للطالبات يتراوح بين متوسط إلى ضعيف، ودراسة الحسين (٢٠١٦) في جدة البالغ عينتها (٣٠٠) شابا وشابة، لمعرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك وقيم الشباب من منظور إسلامي. في حين تختلف مع دراسة القودة وبيومي (٢٠١٩) عن الآثار السلبية النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في ليبيا وسبل مواجهتها.

يلاحظ من الجدول أن عبارات البُعد قد توزعت بين المدى (المرتفع والمتوسط) وإن كانت الغلبة للمدى المتوسط؛ حيث جاءت العبارات على التوالي (١، ٦، ٩، ١٠، ١٥، ١٧) بمدى تأثير مرتفع، مثل مضمون العبارة رقم (١) " تسبب انخفاض درجات الطلبة في الامتحانات" ومضمون العبارة (٦) "تؤدي إلى العزوف عن القراءة الورقية بين الطلبة" والعبارتين رقم (٩، ١٠) اللتان تنصان على (تسبب انخفاض درجات الطلبة في الامتحانات – تشغل الطالب أثناء المحاضرات)، بينما جاءت العبارات على التوالي (٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦) بمدى تأثير متوسط. وإن وقعت كل عبارات البُعد في مدى التأثير المتوسط وفق المتوسط الحسابي الإجمالي (3.26)، ولم يكن من بين مستويات التأثير مدى مرتفع جدا ولا مدى منخفض ولا مدى منخفض جداً.

وقد نال مضمون الفقرة (٩) التي تنص على " تقلل الوقت المخصص للمذاكرة بين الطلب" على أعلى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧١)، فيما نال مضمون الفقرة (٢) الذي يشير إلى " تساهم في انتشار الغش الجماعي بين الطلبة " على أدنى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٠).

تحليل استجابات السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على ما يلي: " ما مدى الإجراءات المقترحة للحد من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مستويات الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة كما يتضح من الجدول التالي.

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
١	التنبيه الدائم إلى عدم الانشغال بالهاتف أثناء المحاضرات	4.04	0.85	١١	مرتفع
٢	تقديم النصائح حول الآثار السلبية لاستخدام للمواقع	3.89	0.96	٢١	مرتفع
٣	تنفيذ محاضرات توعوية عن الاستخدام الآمن للمواقع	4.00	0.91	١٤	مرتفع
٤	استثمار المواقع للإرشاد والتوجيه	4.07	0.99	٦	مرتفع
٥	التواصل مع الدكاترة حول مخاطر مواقع التواصل	3.98	0.82	١٥	مرتفع
٦	تخصيص جهة في الجامعة للرجوع إليها عند الحاجة	4.15	0.70	٣	مرتفع
٧	إقامة برامج وفعاليات واقعية لشغل الطلبة عن المواقع	4.02	0.75	١٢	مرتفع
٨	التعريف بالضوابط الشرعية عند استخدام المواقع	3.93	0.78	١٨	مرتفع
٩	التعريف بالضوابط القانونية عند استخدام المواقع	4.04	0.76	٩	مرتفع
١٠	التعريف بالضوابط العرفية عند استخدام المواقع	3.91	0.81	١٩	مرتفع
١١	التعريف بالضوابط التربوية عند استخدام المواقع	4.07	0.78	٥	مرتفع
١٢	توظيف وسائل التواصل في التعليم والتعلم	4.05	0.75	٧	مرتفع
١٣	عدم نشر تفاصيل شخصية عند استخدام المواقع	3.82	0.95	٢٢	مرتفع
١٤	سن المزيد من القوانين التي تجرم الاستخدام الخاطئ للمواقع	3.78	0.98	٢٣	مرتفع
١٥	إجراء المزيد من الدراسات حول سلبيات المواقع	3.91	0.90	٢٠	مرتفع
١٦	وضع برامج إعلامية توعوية لترشيد استخدام المواقع	4.04	0.78	١٠	مرتفع
١٧	الاعتماد على المواقع الموثوقة في الحصول على المعلومة	4.02	0.90	١٣	مرتفع
١٨	تخفيض ساعات تصفح المواقع	4.05	0.79	٨	مرتفع
١٩	انشاء مجموعات شبابية على المواقع تتبنى القضايا التعليمية	3.93	0.76	١٧	مرتفع
٢٠	منع استخدام الهواتف النقالة في قاعات المحاضرات	3.73	1.12	٢٤	مرتفع
٢١	تفعيل دور مركز الإرشاد الطلابي في التوعوية	4.07	0.71	٤	مرتفع
٢٢	تضمين المناهج الدراسية دروسا توعوية في استخدام المواقع	3.95	0.84	١٦	مرتفع
٢٣	حجب المواقع الداعية للأفكار الدخيلة الهدامة	4.20	0.79	٢	مرتفع جداً
٢٤	نشر أرقام الجهات المعنية بمكافحة المواقع المشبوهة	4.27	0.75	١	مرتفع جداً
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		4.00	0.52		مرتفع

يشير الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي الكلي للإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ (٤,٠٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٥٢)؛ مما يعني إلى أن مدى الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد كان مرتفعا وفق المقياس المعتمد في الدراسة، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى ارتفاع وعي طلبة الجامعة بقانون الجزاء العماني الخاص باستخدام التقنية الحديثة بما فيها

وسائل التواصل، فضلا عن معرفتهم المسبقة بآثار وسلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال قراءاتهم، وبرامج التوعية المختلفة لتي يتلقونها داخل حرم الجامعة وخارجها في وسائل الإعلام؛ حيث أفسحت الجهات المعنية مساحة إعلامية واسعة للتعريف باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنية الحديثة وكيفية تجنب آثارها السلبية. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع النتيجة السابقة لإجابة السؤال الأول؛ حيث بينت أن الآثار الأكاديمية السلبية كانت بمدى متوسط.

هنا وتتفق هذه النتيجة لمدى الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة كان مرتفعاً، مع نتيجة دراسة المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٩) في سلطنة عمان، ودراسة حمد (٢٠١٦) التي طُبقت على (٤٠٠) مفردة من الشباب السوري، في حين تختلف مع دراسة إيكوني. جا وآخرون (**Ikoni J. and others**, 2017) بين طلبة الصيدلة في جامعة كينياتا في نيروبي.

يلحظ أن العبارات بُعد الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد جاءت جميعها في المدى (المرتفع)، ما عدا العبارتين (٢٣، ٢٤) اللتان تنصان على (حجب المواقع الداعية للأفكار الدخيلة الهدامة – نشر أرقام الجهات المعنية بمكافحة المواقع المشبوهة)، مما يعني أن أفراد العينة يمنحونهما أهمية كبرى مرتفعة جداً كإجراءين يجب تطبيقهما في الجامعة وخارجها، للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لدى الطلبة.

وقد نال مضمون الفقرة (٢٤) التي تنص على " نشر أرقام الجهات المعنية بمكافحة المواقع المشبوهة " على أعلى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٧)، فيما نال مضمون الفقرة (٢٠) الذي يشير إلى " منع استخدام الهواتف النقالة في قاعات المحاضرات " على أدنى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٣).

تحليل استجابات السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**a=0.05**) بين استجابات العينة تجاه الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار تعود للمتغيرات (الجنس – العمر – السنة الدراسية) من وجهة نظر العينة؟

أ/ الفروق وفق الجنس:

لاختبار الفروق في مدى الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار وفق متغير الجنس تم استخدام اختبار "مان ويتني يو" للعينات المستقلة، وقد جاءت النتائج على النحو التي يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب الذكور والإناث تجاه الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار

المتغير	الجنس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ذكر	77.64	7686.00	2736.000	-1.768	.٠٧٧
	أنثى	91.05	6009.00			
الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ذكر	83.32	8248.50	3235.500	-.105	.٩١٦
	أنثى	82.52	5446.50			

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيم (Z) للبُعدين كانت أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). وهي على التوالي (٠,٠٧٧ – ٠,٩١٦) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب الذكور والإناث تجاه الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإجراءات مواجهتها لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار من وجهة عينة الدراسة. أي أن متغير الجنس لم يكن له تأثير في استجابات العينة نحو الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام طلبة تخصص العمل الاجتماعي وإجراءات مواجهتها في جامعة ظفار. ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الجنسين من العينة لديهم فكرة مشتركة وهي أن الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعود في المقام الأول إلى الاستخدام الخاطئ غير المنضبط. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كالبيدو ورفاقها (Kalpidou, et al, 2011) في دراستهم عن العلاقة بين استخدام الفيسبوك (Face Book) وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق العاطفي والاجتماعي بين طلبة الجامعات في بوسطن.

ب/ الفروق وفق العمر:

لاختبار الفروق تجاه الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإجراءات التخفيف منها لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار وفق متغير العمر تم استخدام اختبار كروسكال واليس للعينات المستقلة، وقد جاءت النتائج على النحو التي يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب العمر تجاه الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار

المتغيرات	العمر	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	الدلاله الإحصائية
الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	أقل من ٢٠ سنة	9	124.50	١٣,٤٠٤	2	.001
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة	105	87.24			
	٢٤ سنة فأكثر	51	66.94			
الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية	أقل من ٢٠ سنة	9	90.00	.223	2	.894
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة	105	82.96			
	سنة فأكثر 24	51	81.85			

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق تجاه الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار وفق متغير العمر، حيث أظهرت أن الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيم مربع كاي في الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهو ما يبين وجود فروق ذات دلاله إحصائية تجاه الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، تعزي لمتغير العمر بين أفراد العينة. بينما أوضح الجدول ذاته أن الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيم مربع كاي في الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهو ما يبين عدم وجود فروق ذات دلاله تجاه الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزي للفروق في العمر بين أفراد العينة. وللكشف عن اتجاه تلك الفروق، استخدم الباحث اختبار "مان ويتني يو"، وقد ظهرت النتائج كما تتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم (١٥)
دلالة الفروق بين متوسطي رتب العمر تجاه الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار

المتغير	الجنس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل	أقل من ٢٠ سنة	80.50	724.50	٢٦٥,٥٠٠	-٢,١٧٧	.٠٢٩
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة	55.53	5830.50			
الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل	أقل من ٢٠ سنة	49.00	441.00	٦٣,٠٠٠	-٣,٤٦٠	.٠٠١
	٢٤ سنة فأكثر	27.24	1389.00			

تظهر النتائج في الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب أفراد العينة للفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة) من جهة، وبين الفئتين العمريتين (٢٠ الى أقل من ٢٤ سنة – ٢٤ سنة فأكثر) من جهة أخرى، تجاه الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبالنظر إلى متوسط الرتب نجد أن الفروق لصالح الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة) عن الفئتين العمريتين (من ٢٠ الى أقل من ٢٤ سنة، و٢٤ سنة فأكثر). مما يعني أن الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة) ترى أن الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة مرتفعة في حين تخالفها الفئتان العمريتان وجهة النظر تلك. ويمكن تعليل تلك النتيجة بأن الفئة العمرية (٢٠ سنة فأقل) تحس بالآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من الفئتين، ويعود ذلك ربما إلى استخدامها المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، أو ربما لقلة خبرتها واطلاعها، وانخراطها في استخدام تلك الوسائل دون إدراك منها لآثارها السلبية على مستواها الأكاديمي. وتختلف هذه النتيجة للدراسة الحالية مع نتيجة كل من الشاعر (٢٠١٥)، والشراري (٢٠١٣) والرشيدات (٢٠١٧) في الأردن، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين استجابات عينات دراساتهم تجاه الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام طلبة الجامعات وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر.

ج/ الفروق وفق المستوى الدراسي:

لاختبار الفروق تجاه الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار وفق متغير المستوى الدراسي تم استخدام اختبار كروسكال واليس للعينات المستقلة، وقد جاءت النتائج كما يشير لها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٦)
دلالة الفروق بين متوسطي رتب المستوى الدراسي تجاه الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار

المتغيرات	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	المستوى الاول	42	94.68	١١,٨٧٠	3	.008
	المستوى الثاني	30	72.80			
	المستوى الثالث	63	90.57			
	المستوى الرابع	30	60.95			
الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	المستوى الاول	42	92.86	١٨,٤١٨	3	.000
	المستوى الثاني	30	93.80			
	المستوى الثالث	63	87.14			
	المستوى الرابع	30	49.70			

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيم مربع كاي في الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهو ما يبين وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تجاه الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك وجود فروق بين استجابات العينة تجاه الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزي للفروق في المستوى الدراسي بين أفراد العينة. ويبين ذات الجدول أن الفروق كانت لصالح طلاب السنة الثالثة والسنة الرابعة.

للكشف عن اتجاه الفروق في الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي استخدم الباحث اختبار "مان ويتني يو"، وقد أظهر الجدول التالي النتائج كما يلي:

الجدول رقم (١٧)
دلالة الفروق بين متوسطي رتب المستوى الدراسي تجاه الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير	المؤهل العلمي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	السنة الأولى	41.21	1731.00	٤٣٢,٠٠٠	-٢,٢٦٧	.023
	السنة الثانية	29.90	897.00			
الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	السنة الأولى	41.96	1762.50	٤٠٠,٥٠٠	-٢,٦٢٦	.٠٠٩
	السنة الرابعة	28.85	865.50			

تظهر النتائج في الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين متوسط رتب أفراد العينة من طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثانية تجاه الآثار

الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة تجاه الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبالنظر إلى متوسط الرتب نجد أن رأي طلاب السنة الأولى أفضل من رأي طلاب السنة الثانية والسنة الرابعة تجاه الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وبالنسبة لكشف اتجاه الفروق في الإجراءات المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، استخدم الباحث اختبار "مان ويتني يو"، وقد أظهر الجدول التالي النتائج كما يلي:

الجدول رقم (١٨)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب المستوى الدراسي تجاه الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير	المؤهل العلمي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل	السنة الأولى	44.54	1870.50	٢٩٢,٥٠٠	-٣,٨٦٥	.000
	السنة الرابعة	25.25	757.50			
الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل	السنة الثانية	37.85	1135.50	٢٢٩,٥٠٠	-٣,٢٧٠	.٠٠١
	السنة الرابعة	23.15	694.50			

تظهر النتائج في الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب أفراد العينة من طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة تجاه الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الرابعة تجاه الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبالنظر إلى متوسط الرتب نجد أن رأي طلاب السنة الاولى أفضل من رأي طلاب السنة الثانية والسنة الرابعة تجاه الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى اعتقاده أن طلاب السنة الأولى، لديهم موثوقية أكثر من بقية طلبة المستويات الدراسية الأخرى في جدوى الإجراءات المقترحة في استبانة الدراسة في التخفيف من حدة الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فضلا عن أن هذه النتيجة تعزز النتيجة التي قبلها والمتعلقة بارتفاع مستوى الآثار الأكاديمية السلبية لدى طلبة السنة الأولى أكثر من طلبة السنوات الأخرى. بمعنى أنهم أكثر المستويات الدراسية تأثرا باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما أنهم أكثر توافقاً مع الإجراءات المقترحة.

ملخص نتائج الدراسة:

مما سبق عرضه الإطار المعرفي والنظري، ومن تحليل وتفسير ومناقشة الجانب العملي للدراسة، يمكن إجمال نتائج الدراسة فيما يلي:

١- إن مدى الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي كان بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٦)، وبانحراف معياري (٠,٨٣)

٢- إن مدى الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي كان بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٠)، وبانحراف معياري قدره (٠,٥٢).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة تجاه الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير النوع الاجتماعي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة تجاه الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر. والفروق لصالح الفئة العمرية (٢٠ سنة فأقل).

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة تجاه الآثار الأكاديمية السلبية الناجمة عن استخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي وفق متغير المستوى الدراسي. وقد كانت لصالح طلبة السنة الأولى مقابل طلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة.

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة تجاه الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام طلبة

جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. وهي لصالح طلبة السنة الأولى أيضاً مقابل طلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة.

التوصيات:

بناء إلى نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

١- استناداً إلى النتيجة رقم ١ فإن الباحث يرى ضرورة الاستمرار في البرامج التوعوية والفعاليات التي تتبعها الجهات المعنية في الجامعة وخارجها لتقليل وخفض حدة الآثار الأكاديمية السلبية جراء استخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي لتصل إلى المدى الضعيف أو انعدامها.

٢- انطلاقاً من النتيجة رقم ٢ فالباحث يؤكد على زيادة فاعلية الإجراءات الأكاديمية المقترحة في الدراسة للحد والتخفيف من الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي ليصل مداها إلى المرتفع جدا بدلا من المدى المرتفع الذي أظهرته الدراسة.

٣- الأخذ في الاعتبار والتركيز على الفئة العمرية الأصغر (٢٠ سنة فأقل) في البرامج التوعوية في الجامعة لتخفيف الآثار الأكاديمية السلبية اديها، نظراً لحداثتها وقلة خبرتها في كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الاستخدام الأمن، وإقرارها بارتفاع مدى الآثار الأكاديمية السلبية وفق ما أظهرته النتيجة رقم ٦.

٤- دعوة الجهات المعنية بتنفيذ البرامج والفعاليات التوعوية حول التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي من خارج الجامعة مثل مثل وزارة العدل، ووزارة التجارة والصناعة، ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وشرطة عمان السلطانية وهيئة الاتصالات وشركات الاتصالات (عمانتل وأريدو) لإقامة فعالياتها في الجامعة، مما يزيد الوعي بالاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.

٥- التعريف بلائحة قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات الجديد في السلطنة في الجامعة

٦- القيام بحملات توعية بين الحين والآخر في الجامعة عن الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي

٧- نشر أرقام الجهات المعنية بمكافحة المواقع المشبوهة وجرائم الابتزاز الإلكتروني.

٨- تفعيل دور مركز الإرشاد الطلابي في الجامعة فيما يتعلق بالآثار الأكاديمية السلبية على الطلبة في الجامعة.

٩- إنشاء مجموعات شبابية على المواقع تتبنى القضايا الأكاديمية للطلبة وما يؤثر عليهم في هذا الجانب مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة غير آمنة.

١٠- عقد ورش وبرامج تدريبية للطلبة في الجامعة لتعزيز أساليب ومهارات الأمن السيبراني والحماية الرقمية

المراجع

المراجع العربية

ابن منظور، محمد (٢٠١٥). لسان العرب. المحيط، مجلد ١، دار لسان العرب، بيروت.

الاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠٢٠). التقرير السنوي للاتصالات الدولية. تم الاطلاع عليه من موقع www.itu.int بتاريخ ١١/ ٢٠٢٣/٧.

إسماعيل، محمد السيد محمد (٢٠٠٥). دور التربية تجاه الآثار الثقافية لاستخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٥ م.

أطبيقه، عبدالله محمد عبدالله؛ مصباح، دليله مصباح حامد (٢٠١٧). دراسة الآثار الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات الليبية. مجلة بحوث اتصال، العدد الأول السنة الأولى، كلية الآداب بجامعة سرت. ليبيا.

بدر، أمل محمد (٢٠١٥). الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، (٢٨، الجزائر، ١٠ – ٤١).

البراشدية، حفيظة بنت سليمان بن أحمد؛ الظفري، سعيد بن سليمان (٢٠١٨). تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني: دراسة متعددة التصاميم. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس. مج٩،ع٢. ص ص ١١١– ١٢٣

البسيوني، محمد علي (٢٠٠٩). دولة الـ Facebook , القاهرة , عالم الكتب.

بوند، دانا (٢٠٠٩). ترجمة مصطفي محمود (٢٠٠٩) : الشباب مواقع الانترنت الاجتماعية , دور شبكة الانترنت في الحياة الاجتماعية للمراهقين , القاهرة , الهيئة العامة.

الحسين، أسعد بن ناصر بن سعيد (٢٠١٦). دراسة أثر وسائل التواصل على سلوكيات وقيم الشباب من منظور إسلامي. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: ١٦٩، الجزء الثالث، مصر.

حمد، ميس محمد مرهف (٢٠١٦). إدمان الشباب السوري على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

خليفة، محمود عبد الستار (٢٠٠٩). الجيل الثاني من خدمات الإنترنت : مدخل إلي دراسة الويب٢,٠والمكتبات ٢,٠, ورقة بحث موجودة cybrarians journal , دورية إلكترونية فصلية , محكمة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، ع ١٨.

السيابي، جمعه بنت سعيد بن سليمان (٢٠٢٢). الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنوفية، مج ٥٦، ع١، مصر.

الشاعر، عبد الرحمن ٢٠١٥). مواقع التواصل الاجتماعيّ للسلوك الإنساني. ط١، عمّان: دار صفاء للنشر.

الشراري، مساعد (٢٠١٣). استخدامات طلبة المرحلة الثانوية بالسعودية لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثراتها على تحصيلهم الدراسي "الفيس بوك أنموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الشريف، دينا بنت شاكر بن هزاع العبدلي (٢٠٢٣). حرية التعبير عن الرأي على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي والقيود الواردة عليها في النظام السعودي. المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية، مج٩، ع١٩، الزقازيق، مصر.

الشهري، حنان (٢٠١٣). أثر شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر أنموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب، قسم علم اجتماع، الرياض.

صفرار، عبدالله بن محمد بن بخيت (٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب العماني. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الصوافي، عبدالحكيم بن عبدالله بن راشد (٢٠١٥). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

عبدالرحمن، شريف محمود (٢٠٢١). تأثير الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي على معدل التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات المصرية .*مجلة العلوم الاجتماعية*، ١٩(2)، ٧٨–٨٩.

عبدالصادق، عادل (٢٠٠٩). الديمقراطية الرقمية. المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة.

عبدالله، محمد حسن (٢٠٢٢). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين في مصر: دراسة ميدانية، *مجلة الدراسات التربوية*، ١٢(3)، ٤٥–٦٥.

العلي، عادل دياب؛ عوض، بشرى رفيق (٢٠١٥). الآثار الاجتماعية والسياسية لشبكات التواصل الاجتماعي على المستخدمين من الشباب الجامعي " طلبة الدراسات العليا في الكليات النظرية في جامعة تشرين أنموذجاً". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج٣٧،ع٢.

عيدالحميد، محمد (٢٠٠٧). الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت. عالم الكتب، القاهرة.

القودة، يوسف؛ بيومي، نشأة (٢٠١٩). الآثار النفسية السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عند الطلبة المراهقين وسبل مواجهته. كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة جامعة السلطان زين العابدين، ٢١٣٠٠ ، تيرينجانو ، ماليزيا.

المجالي، فايز (٢٠٠٧). استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية. المنارة، ١٣ (٧) ١٦٠-١٩٧.

محمد، أيمن أحمد (٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي. مجلة الخدمة الاجتماعية، (٥٤)، ١٥ -٦٧.

محمد، زينب عبد اللطيف (٢٠٢٢). أثر التشتت الناتج عن وسائل التواصل الاجتماعي على مهارات الدراسة لدى طلاب الجامعات المصرية .*مجلة التعليم العالي*، ١٥(4)، ٥٥-٧٠.

محمد، علي عبد الفتاح (٢٠٢٣). تحليل العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإجهاد الأكاديمي لدى الطلاب في مصر .*مجلة البحوث النفسية*، ٨(1)، ٣٣-٥٠.

محمد، هيفاء (٢٠٢١). الجهود المهنية للمرشدة الطلابية في مواجهة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفتيات المراهقات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مج٥،ع ٢٠، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز – جدة، السعودية.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٩). استطلاع رأي العمانيين حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، والتأثيرات الإيجابية والسلبية لها. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، مسقط، سلطنة عمان.

مكاوي، حسن عماد؛ السيد، ليلى حسين (١٩٩٨). الاتصال ونظرياته المعاصرة، ص ١، الدار المصرية اللبنانية، بيروت.

المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية بمصر (٢٠٢٢). تقرير عن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عالميا. نقلاً من موقع الإحصاءات الدولي "داتا ريبوتال Data" Reportal يوليو ٢٠٢٢،

موقع أثير (٢٠٢٢). آخر إحصائية لمستخدمي وسائل التواصل في السلطنة. منشور بتاريخ الثلاثاء , ٢٢ فبراير ٢٠٢٢ ٣:١٣ م في موقع أثير https://www.atheer.om/archives/585165/ تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٣/٧/١٥

موقع المعاني على الإنترنت (٢٠١٦). www.almaany.com/ar/dict/ (On – Line) available

النوبي، محمد (٢٠١٢). إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)، مجلة كلية التربية، ع ١٥٢ ، جامعة الأزهر.

الهاشمي، سلطان بن محمد؛ السعدية، عالية بنت هلال؛ أمبوسعيدية، زيانة بنت عبدالله؛ الكيومية، وضحاء بنت شامس؛ الغافرية، جاباة بنت راشد؛ الخزرية، ريه بنت سليمان؛ الدرمكي، حسن بن علي (٢٠٢٠). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني (التعليمية، الاجتماعية والنفسية، والصحية). دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العمانية إلى وزارة التنمية الاجتماعية، جمعية الاجتماعيين العمانية، وزارة التنمية الاجتماعية، مسقط.

المراجع الأجنبية:

Emery, Miranda Dawn (2011). Journal *of International Students*,1(1) ,18-24

Greenfield, P. & Yan, Z. (2006). Children, adolescents, and the Internet: A new field of inquiry in developmental psychology. Journal of Applied Developmental Psychology, 42 (3), 391-394 http://www.shsconferences.org/articles/shsconf/pdf/2017/01/shsconf_icome2017_00012.p

Ikoni J. Ogajia , Paula C. Okoyeukwub, Irene Wanjiru Wanjikua, Edith Adhiambo Osiroa , Diana Akoth Ogutua. (2017). Pattern of use of social media networking by Pharmacy students of Kenyatta university, Nairobi, Kenya. Computers in Human Behavior.Volume 66, Pp 211–216(on line) Available: http://www.sciencedirect.com/science/article /pii/S0747563216306628

Ko C. H. et al. (2007), "Factors predictive for incidence and remission of inter-net addiction in young adolescents: a prospective study", Cyberpsychology and Behavior , vol...10, No. 3, pp. 545-551

Patchin, J. & Hinduja, S. (2010). Changes in adolescent online social networking behaviors from 2006 to 2009. Computer Human Behavior, 26 (6), 1818-1821.

Popkin, H. (2012). We spent 230,060 years on social media in one month. Retrieved from website: https://www.cnbc.com/id/100275798 08.01.2018.

Sampasa-Kanyinga, H. & Hamilton H. (2015). Social networking sites and mental health problems in adolescents: the mediating role of cyber bullying victimization. Eur Psychiatry, 30, 1021–1027.

Sara Hebert (2008): Digital Memorialization Collective Memory Tragedy, and Participatory Spaces ,Unpublished M.A ,Denver ,Colorado :University of Denver.

Sourander, A., Brunstein Komek, A., Ikonen, M., Lindroos, T., Koskelainen, M., Ristkari, T. & Helenius, H. (2010). Psychosocial risk factors associated with cyberbullying among adolescents: a population-based study. Arch Gen Psychiatry, 67 (7), 720–728.

Yen J. Y. Et Al. (2007). Family Factors of Internet Addiction and Substance Use Expe Rience in Taiwanese Adolescents. Cyberpsychology and Behavior. vol. 10. No. 3, Pp. 323-329

Hargittai Eszter (2008):Whose Space? Differences among users and non users of social Network sites ,In:Journal of Computer –Mediated communication ,Vol.13 ,No.1,October .pp.276-297.

Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook "friends:" Social capital and college students' use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication, 12*(4), 1143–1168. https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2007.00367.x

Boyd Danah (2007): Why Youth (Heart) Social Network sites :The Role of Networked publics in Teenage Social life , In: MacArthur Foundation series on Digital Learning-Youth ,Identity ,and Digital Media Volume(ed. David Buckingham) ,Cambridge,MA:MIT Press ,pp.119-142.

Kalpidou, M., Costin, D. and Morris, J. Morris (2011),The relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college students, Cyber psychology, Behavior, and Social Networking,14 (4),183-189.

Kujath,C.(2012), Facebook and MySpace: Complement or Substitute for Face-to-Face Interaction?, Cyber psychology, Behavior, and Social Networking,14(1-2), 75-78.

Aren, Karbiniski.(2010) Facebook and the technology revolution , N,Y Spectrum Puplications